

جريدة اسبوعية (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER")

חקיקת אל-אמר – עתון שבועי (תוספת ל"אמר")

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str. P. O. B. 199

شارع مقفه يسرائل رقم ٢، ص.ب. ١٩٩

תל-אביב, רחוב מקוה ישראל 2, ת. ד. 199

الاشتراكات: فى فلسطين: عن سنه ٢٥٠ ملا — فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

الثمن ٥ ملات

تل ابيب، يوم الاربعاء ١٩ نيسان ١٩٣٩

كلمتنا

معسكر الحاج امين

ينقسم العالم الآن الى معسكرين او جيشين متقابلين متعاديين على وشك الاصطدام احدهما بالآخر فى حرب كونية ضروس لم يعهد لها التاريخ الانسانى مثيلا منذ فجره . في احد هذين المعسكرين بريطانيا العظمى، وفرنسا، والولايات المتحدة ، وروسيا، والصين، والهند، ومعظم الدول الاوروبية من الدرجة الثانية والثالثة والرابعة، وكذلك الدول الاسلامية العربية قاطبة. اما المعسكر الآخر ، وهو الذى سبب تقسيم العالم الى جبهتين معاديتين وانزل خطر الحرب الهدامة على رأس البشرية، فيؤلف من المانيا النازية وايطاليا الفاشستية بتضامن اليابان معهما فى بضع مسائل استعمارية بحتة . وسبب هذا الانقسام ليس الاستعمار فقط ، وان يكن هذا من اسبابه الهامة ، بل سببه الرئيسي هو النظام الذى يريد النازيون والفاشست فرضه وتحتيمه على العالم. وهذا النظام يقضى اولاً — اعتبار الجنس الآرى الالمانى ، جنساً سامياً له وحده الحق بان يكون سيد العالم. ويقضى ثانياً — بتقسيم العالم بين ثلاث او اربع دول كبرى لا اكثر ، والقضاء على استقلال جميع الامم الاخرى الصغيرة وانزالها منزلة الرق والعبيد . كما انه يقضى — ثالثاً — بالغاء الحرية الفردية والمساواة في المجتمع الانسانى. وفوق هذا كله، انه يقضى - رابعاً - بالغاء الدين واعتبار القومية او الوطنية كدين الانسانية الاوحد . وكل دين لم يكن منشئه أو مؤسسه من ابناء الجنس الآرى، لايعترف به. وعلى هذا النمط لا يريد النازيون الاعتراف بالمسيحية لان مؤسسها كان يهودياً . وهم يزعمون — مثلا — ان لابد للايرانيين من نبذ الاسلام. لان اصله عربي غير فارسى !...

فهذا النظام على اغراضه الآنفة الذكر هو السبب الرئيسى لانقسام العالم الى معسكرين وكل ما نتج او ينتج عن هذا الانقسام ولذلك رأينا الدول الاسلامية والعربية لا تفتأ تزداد التفافا حول بريطانيا العظمى او حول المعسكر الذى مع كونه استعمارياً فانه لا يمت بادنى شبه او تماثل بين اغراضه الاستعمارية المعتدلة وبين اغراض الفريق الثانى -المعسكر النازى الفاشستى- المتطرفة الجشعة المستبدة. وهنا بيت القصيد.

فاذا كان احد يشك قبل المفاوضات الفلسطينية فى لندن اى المعسكرين يخدم الحاج امين افندى الحسيني ، فقد اتضح هذا الامر الآن كل الوضوح . هذا لان القراء البسطاء السذج وحدهم، هم الذين يصدقون كل ماتنشره جريدة « الجهاد » اليافية من الحقائق المشوهة والوقائع المنطمسة .. انهم وحدهم يصدقون بان الوفود العربية في لندن كانت على تمام «الاتفاق» مع ممثلى الحاج امين ... اما اذا اردت ايها القارىء الكريم البراهين الدامغة على عكس ما زعمته تلك الصحيفة ، فاليكها:

اذاعت اللجنة العربية الفلسطينية العليا اثر فشل المفاوضات منشور زعمت فيه ان الوفود العربية كانت على اتفاق تام فى الرأى مع ممثلي الحاج امين افندى ولكن تلك الوفود العربية نفسها لم تذع منشوراً ما بهذا المعنى قط ، بل بالعكس ، فان ممثلي العرب قد نوهوا بحديثهم الذى اذاعته عنهم الصحف برضاهم من موقف الحكومة البريطانية. وفوق هذا فان هؤلاء الممثلين — على رغم معارضة ممثلي الحاج امين لهم - قد شرعوا فى مفاوضة ممثلي اليهود الذين يرفضون اقتراحات الحكومة المعروفة . واقطع برهان على ذلك هو عدم اقرار هذه الوفود بفشل المفاوضات ودأبها على مواصلتها فعلا . هذا لان الدول العربية معارضة بشدة لموقف الحاج امين الذى لا يزال يخدم معسكر النازيين والفاشستيين في هذه الازمة الدولية الخطيرة، على رغم مافعلته ايطاليا بالبانيا الاسلامية ..!

ورب قائل يقول ان الحاج امين انما يؤيد الدعاية النازية والفاشستية ويتاشيها كوسيلة لارغام انكلترا على تغيير سياستها فقط . اما نحن فنقول لان كل وسيلة تخدم فى هذا العهد اغراض هذا المعسكر السافل ، انما هى مصيبة وخطر يهدد كيان جميع الدول الاسلامية والعربية بالخراب والدمار فى النهاية فان وسيلة الحاج امين افندي تؤدى اعظم خدمة لفكرة مرماها محو كيان الامم الصغيرة المستقل من سفر الوجود ! فهل فى هذا ذرة واحدة من الخدمة للوطن والعروبة والاسلام ، ام هى خدمة للشيطان النازى والعفريت الفاشستي ؟!

• • •

الامة اليهودية فى تيارات العصر

مليون لاجىء يهودى

لندن — اذاع السير جون هوب سيمبسون (هو اللورد باسفيلد) فى الراديو اللندنى خطابا موجزاً عن مشكلة اللاجئين ، قال فيه ان هذه المشكلة ذات اهمية ونطاق عالمى. وبناهز عدد اليهود الذين هم بحالة لاجئين المليون . اما مساعدتهم فليست من الامور المستحيلة، على انها تتيسر باشتراك جميع الحكومات المنورة فقط . فعلى انكلترا الوقوف في مقدمة هذه الحكومات .

• • •

ينبذون النظريات اللاسامية العنصرية

بلغراد — نشرت الجريدة اليوغوسلافية « ملادوست » لكثير من اساتذة يوغوسلافيا وعلمائها المعروفين سلسلة رسائل استهجنوا فيها الدعاية اللاسامية ونظرية العنصر النازى بشدة متناهية .

• • •

الضرب على ايدى نافثى السم فى الدسم

القاهرة — قرر المجلس الوزارى المصرى منع نشر الكراسات التي يذيعها المكتب اللاسامى الالماني « ويلتدينست » فى مصر ضد اليهود، بعد ان ذاع انتشارها بين الاوساط المصرية فى الايام الاخيرة .

• • •

لقد فتح الخطر اعينهم...

بخارست — اجلت الحكومة الرومانية اعلان لوائح اسماء اليهود الذين تقرر الغاء جنسيتهم الرومانية الى اول ايار ، وذلك بمناسبة الازمة الدولية الحالية .

وقد اذيع ان الملك كارول قد غير نظره فى وجوب حمل اليهود على المهاجرة من رومانيا بمناسبة الخطر الالماني الداهم. وقد اعرب فى محادثاته الاخيرة مع رجال المال اليهود من رومانيا وفرنسا عن امله بان فى استطاعتهم انقاذ الاقتصاديات الرومانية من براثن النازيين الالمان. ونقل عنه ايضاً انه قال في احدى جلسات مجلس التاج ان الاقلية اليهودية الرومانية هى اشد الاقليات اخلاصاً لبلادها، وان الجندى اليهودى الرومانى اجدر بالاعتماد عليه من غيره من ابناء الاقليات فى الجيش الرومانى. وعلى الفور رقى ١٩ شاويشا يهودياً الى درجة ضباط فى الجيش الاحتياطى الذى دعى الى السلاح مؤخراً.

وقد بعث مراقب المطبوعات العسكرى الرومانى لجريدة كوزا انذاراً شديد اللهجة طلب فيه منها الامتناع عن نشر مقالاتها ضد اليهود، لما في ذلك من الخطر على مصالح الدولة فى الحال الحاضر.

حول حركة المفاوضات فى القاهرة

قال مراسلنا فى القاهرة :

لم تنشب الحرب بعد، ولكن «ماكنة» الدعاية الحربية قد اخذت تدور بقوة ونشاط. اقول ذلك بمناسبة ما اشيع من الاخبار والاشاعات الكثيرة التي تترى هذه الايام بشأن المفاوضات الجارية الآن فى القاهرة حول المشكلة الفلسطينية المعقدة وقد بذلت الجهد الجهيد للوقوف على الحقائق الواقعة ، وها انى موافيكم الآن ببعض ما اتصل بي منها من اوثق المصادر فقد بلغني :

اولاً — ان قدوم سعادة نشأت باشا، وزير مصر المفوض فى لندن، الى القاهرة فى هذا الاسبوع لم يكن خصيصاً لاجل مشكلة فلسطين الا فى الظاهر فقط . اما السبب الحقيقى لقدومه فهو شؤون انكليزية مصرية بحتة . وجميع المفاوضات الدائرة شأن فلسطين انما تدور فى مصر بواسطة المستر سمارت السكرتير الشرقي فى السفارة البريطانية . والسفارة تتلقى التعليمات من لندن مباشرة . غير ان بين انكلترا ومصر مسائل سياسية وعسكرية كثيرة دقيقة ذات اهمية تعد من الدرجة الاولى فى هذه الازمة الدولية الخطيرة وتدور المفاوضات بشأن هذه المسائل الانكليزية المصرية بواسطة سفير مصر

(البقية فى الصفحة ٤)

في فلسطين المعمرة

قوة التضامن

ان من يزور القدس الآن ويسرح بصره في جبل الطور باحثا عن تلك الارض الجدباء التي كانت تمتد بين ابنية الجامعة العبرية ومقبرة جنود الحرب العظمى البريطانيين ، يرى عليها ابنية كبيرة شامخة جميلة بهندستها وكثرة نوافذها، وبياض حجارتها . تلك ابنية اقيمت اثناء سني الاضطرابات، باسرع مما قدرلها ، وتحت نار بنادق الارهابيين ، ونار حرائقهم. تلك ليست قصوراً انشأها الاغنياء بمالهم ، او ملاجيء اقامها اصحاب الملايين بصدقاتهم ، بل بنتها حركة نسائية بتبرعات الآلاف من عضواتها الكريمات - بنات وامهات يهوديات - في جمعية « هداسا » الاميركية . وقد بلغت نفقات هذه الابنية ١٩٠ الف ج. ف.

مركز طبي على آخر طرز

انشئت هذه الابنية لجعلها مركزاً طبياً للجامعة العبرية «وهداسا» معاً . ففيها مستشفى ومدرسة للمرضات، ومعهد للطب ومختبر للابحاث الطبية . وتمتاز هذه المعاهد كلها بانها انشئت وجهزت على آخر نمط توصل اليه فن الهندسة المعمارية والعلوم الطبية والاختراعات الميكانيكية. وقد اعان المرصد الجوى في الجامعة العبرية المهندسين واضعي تصاميم الابنية على الاستفادة في تشييدها من جميع مزايا المناخ على جبل الطور وتجنب نواقصه ، بحيث يتسنى للمرضى وسائر من في هذه الابنية الانتعاش بهواء الصيف وبرودته ، دون ان يعانوا شدة البرد وتأثير الاعاصير والامطار في الشتاء .

المستشفى

وقد انشئت هذه الابنية وما اليها على مساحة ٨٠ دونم اشتراها الصندوق القومى اليهودى من اصحابها . ويخترقها الطريق الحالى جاعلا ابنية المستشفى ومدرسة الممرضات الى يسار الصاعد فيه ، ومعهد الطب ، والمختبر الى يمينه . وهذا المستشفى يسع ٣٠٠ مريض ولكن اذا اضطرت الحاجة فانه يتسع لـ ٣٩٠ مريضاً ايضاً ، وثمة مجال لتوسيع البناء بحيث يسع ٦٠٠ مريض . وهو مؤلف من ثلاثة اجنحة : منها جناح للعمليات الجراحية واشعة رنتجن والراديوم، وجناح آخر للواضعات ، والجناح الثالث، وهو الرئيسى، للمرضى على اختلاف اصنافهم. وقد توفرت في جناح العمليات التسهيلات اللازمة لطلبة الطب لتتبع حركات الجراح اثناء قيامه بالعمليات ، وتسهيلات اخرى تغني عن نقل المريض المراد اجراء العملية له من طبقة الى اخرى . وقد الغيت في جناح المرضى الرئيسى القاعات الواسعة التي تمتد فيها اسرة المرضى صفوفا واقيمت بدلها غرف تسع كل منها مريضين فقط ، على ان فيها الجهاز الوافي لاضافة مريض ثالث اليها اذا اقتضى الحال . وليس في المستشفى درجات للغنى والفقير ، فالعلاج والطعام ، وكل ما اليها ، واحد للجميع . غير ان ثمة بضع غرف لمريض واحد فقط يطلب بدلها رسم كبير . وهناك اجهزة كهربائية وضوئية تمكن المريض من استدعاء اى طبيب او ممرضة كانت عند الحاجة . كما يتمكن هذان من السهر على كل مريض على حدة كأنه امامهما . وقد توخى المهندسون المعماريون والاختصاصيون الطبيون تخفيف مشاق العمل عن عاتق مستخدمي المستشفى قدر المستطاع ، كما حرصوا على وقايتهم من تأثيرات اشعة رنتجن الضارة وما اشبه ذلك .

المطبخ ولوازمه

اما مطبخ المستشفى فواسع مجهز بآلات الطبخ بالكهرباء والبخار والموائد النقالة التي ينقل عليها الطعام منه الى غرفة المرضى مجهزة بجهاز مدفيء للطعام لكى لا يبرد وهو عليها . والى جانب المطبخ ثلاث قاعات للطعام احدها للاطباء والاخرى للمرضات والثالثة لسائر المستخدمين .

والمستشفى جهاز كهربائى خاص يبدأ عمله بصورة اتوماتيكية (من تلقاء نفسه) حالما ينقطع التيار الكهربائى العادى لسبب من الاسباب . كما ان فيه حوضين للماء تكفي لمدة اسبوعين اذا انقطعت المياه العادية. وتندفع الماء في الانابيب لا بضغط الارتفاع بل بالضغط البخارى .

مدرسة الممرضات

قاعات واسعة وغرف وضاءة تتسع لثمانين تلميذة وخمس ممرضات موظفات في الطابق الاعلى ، ومدرسة في الطابق الاسفل ، وفيها صالة للسهرات ، وصالة للضيوف ، ومكتبة ، وغرفة للمطالعة .

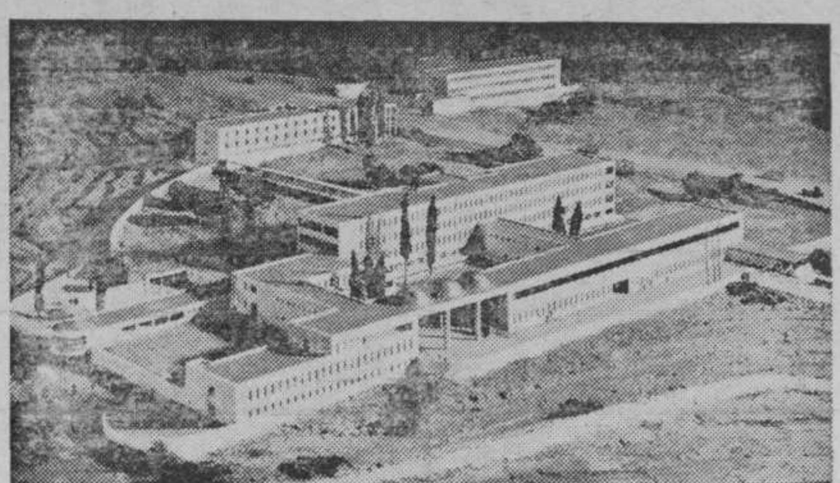
المعهد الطبي

وفيه المختبرات وغرف الابحاث والتخصص في الشؤون الطبية . والغاية منه اعانة الاطباء على اتمام ابحاثهم والتضلع بالامراض المتفشاة في فلسطين خاصة . هذا من جهة ، اما من الجهة الاخرى فان في هذا المعهد يجرى اطباء الجامعة العبرية الاختصاصيون تجاربهم في فروع طبية لهم فيها شهرة وشأن في عالم الطب.

الحديقة

وتحف بهذه الابنية الاشجار والزهور ، كما تتوسطها حديقة مساحتها ١٧ دونم، اصلحت تربتها الكلسية الجرداء لزراعة النبات بنقل آلاف الاطنان من التربة الخصبة السمراء اليها. ولم يكتف فيها بغرس الشجيرات والازهار فقط، بل نقلت الى هذه الحديقة اشجار كبيرة قديمة العهد عمر الواحدة منها ٥٣ سنة ، وقد اقتلعت من منبتها الاصلى في حديقة مستشفى « هداسا » بشارع الانبياء في القدس ، كما نقلت اليها اشجار ضخمة اخرى من الزيتون وغيره، وعددها جميعاً ٤٠٠ شجرة كبيرة .

المركز الطبي الجديد في القدس



في المستقبل

وقد ترك بناة هذا المركز الطبي امكانيات جمة لتوسيعه في المستقبل ، سيما وان في نية الجامعة العبرية اقامة كلية للطب الى جانبه يتمكن خريجو المدارس الثانوية سواء كانوا يهوداً ام غيرهم ، من درس هذا الفن فيها ، دون الاضطرار الى السفر الى الجامعات الاوروبية .

وستقام حفلة تدشين هذا المركز الطبي عما قريب ، فينقل اليه بعدها جميع المرضى الموجودون في مستشفى « هداسا » الذى انشأه المرحوم البارون روتشيلد منذ ٥٣ سنة في شارع الانبياء المذكور آنفاً . ولا يخفى ما قامت ولاتزال تقوم به مستشفيات « هداسا » ومؤسساتها الطبية الاخرى من الخدمات الجليلة ليس ليهود فلسطين فقط بل ولسكانها اجمعين. وانها بعملها هذا، اى انشاء المركز الطبي الذى نحن بصدده، قد رفعت لعلم الطب في الشرق الادنى علماً خفاقاً، يستظل بظله كل طالب علم او طالب صحة وشفاء بلا فرق ولا استثناء.

فلسطين في مرجل السياسة

عارف عبد الرازق وهربه

قال مكاتبنا في جنين :

لعل القراء يذكرون ما نشرته هذه الجريدة قبل مدة عن انحلال العصابات وما اصابها من ضعف وما تفشى من الفساد بين رؤسائها. وقد اسرعت «القيادة» برئاسة عارف عبد الرازق الى تكذيب تلك الاخبار الصادقة بمنشور خاص، زاعمة ان العصابات لم تضعف قط، بل بالعكس... اما الآن فقد ظهرت الحقيقة بهرب عارف عبد الرازق الملقب بالقائد العام من فلسطين، مع عصابته الصغيرة وتسليمه نفسه الى السلطة الفرنسية على حدود فلسطين وسوريا. اما سبب هربه فهو الحصار الذى ضربه حوله الجيش البريطانى اولاً والاهالي الحاقدون عليه ثانياً. وكان الارهابيون الهدامون قد اجتهدوا كثيراً في سبيل كتم الحقيقة عن الاهالي - واعني بها الحقيقة الساطعة بان عهد العصابات كقوة لها اعتبار وقيمة قد مضى وانقضى، وان انهزام قوة العصابات انهزاماً تاماً لم يكن بتأثير عوامل خارجية فقط، بل من جراء عوامل داخلية ايضاً، اكثر منها خارجية. ذلك ان معظم رجال العصابات البسطاء قد ادركوا نهائياً انهم مغروروں مستغلون لعناصر غير نزيهة تتاجر بالوطنية كسلعة لا غير. واذا كان عارف عبد الرازق قائداً عاماً، فقد كان كذلك لا للثورة الفلسطينية بل لطغمة من الانانيين يستغلون مئات من رجال العصابات البسطاء الذين كانوا يثقون في اخلاصهم للعروبة والوطن. على انهم لما ادركوا ان عارفا عبد الرازق يجمع اموالاً طائلة لنفسه، مستعداً للهرب الى الخارج، وهو في الوقت ذاته يطلب من رجال العصابات الصبر على الجوع والضنك وتضحية النفس والنفيس، انهم لما ادركوا ذلك شرعوا يبتعدون عنه الواحد تلو الآخر حتى بقي حوله نفر يسير من فلول العصابات فقط. وهؤلاء جماعة من السفاحين الجلادين الخاضعين لاوامره خضوعاً اعمى، لانهم مسؤولون مثله امام العدالة والحكومة والاهالى عن الدماء الغزيزة، دماء الابرياء التي سفكوها نزولاً على ارادة عارف عبد الرازق والقيادة العليا. وكان لترك رجال العصابات عارف عبد الرازق تأثير عظيم على الاهالي بعد ان اتضحت لهم حقيقة امر ذلك البطل المشؤوم. وللحال انتهز الاهالى فرصة اشتداد قوة الامن العام في مكافحة الارهاب لاظهار نفورهم عنه ثم الانتقام منه ومحاسبته على اعماله الشريرة الدموية. ويعرف القراء ان عارفاً عبد الرازق هو المسؤول المباشر عن قتل حسن صدقى الدجانى وغيره من وجهاء القوم، سكان المدن والقرى في مختلف انحاء البلاد. واخيراً رأى عارف عبد الرازق ان « يوم الحساب» قد دنا وانه اذا لم يعمل على الهرب فوراً فسوف يقع في ايدى الاهالي النقمين عليه او ايدى السلطة الدائبة على مطاردته ولذلك فضل «القائد العام للثورة الفلسطينية» الهرب من البلاد تاركا وراءه قبوراً وارامل وايتاماً واملاكا مدمرة محروقة... ولا فهل يهرب قائد بطل، قائد نزيه من الميدان على هذه الصورة ؟

...

من القراء واليهم

موقف غريب لجريدة اسلامية

حضرة صاحب جريدة «حقيقة الامر» الغراء

تحية وسلاماً . وبعد ، ارجو حضرتكم نشر كتابى هذا على صفحات جريدتكم الغراء لعدم استطاعتي نشرها — لاسباب معروفة — على صفحات جريدة عربية اخرى فى هذه البلاد .

دهشت جداً لما كتبته جريدة «الجهاد» العربية الفلسطينية عن مأساة الدولة الالبانية الاسلامية. وانى موقن بان الكثيرين غيرى قد اصابهم مثل دهشتي مما نشرته تلك الجريدة التي تزعم بانتمائها الى الرابطة الاسلامية ، ولا تفتأ في كل مناسبة وغير مناسبة تلوح بلواء الاسلام وتتبجح بالدفاع عن استقلال الامم الشرقية المضطهدة ... ذلك لان ما كتبته تلك الجريدة عن هذا الاحتلال الممقوت ، احتلال البلاد الالبانية الضعيفة الفتية، هذه الدولة الاسلامية الوحيدة فى اوروبا ، والبقية الباقية من عظمة الاسلام فى تلك القارة فى سالف القرون ، ان ما كتبته جريدة « الجهاد» هذه ، لاعظم طعنة فى صميم قلوب المسلمين وغمط واستهتار بحقهم فى انشاء الدول المستقلة ، اسوة بالامم والعناصر الاخرى!..

ولكم ادهشتنى محاولة « الجهاد » فى طمس فعلة ايطاليا المنكرة ، وشبيهها بمسألتى سوريا وفلسطين ... نعم ان عدم ايجاد حل ملائم لهاتين المسألتين حتى الآن مما يؤلم كل عربي مسلم . غير ان سوريا وفلسطين لم يكن لهما اى استقلال او شبه استقلال قبل ان تحتلهما الجيوش البريطانية والافرنسية . بل كانتا مستعبدتين طيلة قرون واجيال طويلة ، حتى جاءت جيوش انكلترا وفرنسا وحررتهما من ربقة الحكم التركى العثمانى . ولم يفتأ هذان القطران منذ انتهاء الحرب العالمية حتى اليوم يفاوضان بريطانيا وفرنسا تارة بسكون وهدوء واخرى بغيرهما ، لنيل اكبر قسط يمكن الحصول عليه من الاستقلال ولولا عناد بعض الدوائر الوطنية واعتمادها على ما تاتيها به الدعايات الاجنبية — تلك الدعايات التي قضت الآن على الدولة الالبانية الاسلامية — انه لولا ذلك ، لكنا اقرب الى الاستقلال المنشود مما نحن عليه اليوم دون شك . فما وجه الشبه بين استعمار سوريا وفلسطين وبين القضاء على استقلال البانيا الان؟ وهل ثمة شبه ما بين خطة الاستعمار الايطالى ومنهج الاستعمار البريطانى من الناحية السياسية او الاقتصادية ؟ هل ارادت بريطانيا مرة ضم بلدان الشرق الى تاجها ضما تاماً على مافعلته ايطاليا فى الحبشة وفى طرابلس الغرب؟ هل ثمة شبه مابين بريطانيا البعيدة عن الشرق وبين ايطاليا المتشبثة بالقرب منه ؟

لست ادرى ، وايم الحق ، كيف تجرؤ جريدة عربية اسلامية على طمس كل هذه الحقائق والدفاع عن فظاعة الفعلة السياسية التى اتتها ايطاليا فى البانيا المسكينة ! هل لوزارة الدعاية الايطالية من الوسائل المعروفة والغير المعروفة ما يكفي للتأثير على صحافى عربى مسلم الى درجة انه يستهتر لاجلها بصبية امة اسلامية باسلة ، طالما جاهدت وتفانت فى سبيل اعلاء شأن الاسلام، واحتلت مكانة عظمى فى التاريخ العثمانى الاسلامى ؟... لقد كان الالبانيون او الارناووط اكبر ركن من اركان الدولة العثمانية ايام عظمتها . وقد ضحى هذا الشعب الباسل الصغير الضحايا الكثيرة فى سبيل رفع شأن الاسلام والامم الاسلامية. وهذا مؤسس عظمة مصر الحديثة ، محمد علي الكبير ، فقد كان البانياً . اما ان يوجد صحافى عربي ، مسلم ، وفى فلسطين ، يجرؤ اليوم على الاستخفاف والاستهتار بالمصيبة التي انقضت على رأس تلك الامة الاسلامية العريقة ويقوم بالدفاع عن ايطاليا الفاشستية، فذلك صعب على الاسلام والعروبة ! وعندى ان ايطاليا الفاشستية التى اخذت تزدرد الامة تلو الاخرى ، وشرعت تمد يدها الآن الى الشرق الاسلامي ما كانت لتلاقي فى هذا الشرق من يخصها بشىء من العطف لولا قام بخدمتها بعض من المسلمين والعرب الدائبين على خدمة مصالحهم الشخصية الضيقة ووضعها فوق مصلحة الامة الاسلامية — وان اناساً امثال هؤلاء لجديرون بان تلفظهم الامة وتنبذهم نبذ النواة . .

« مسلم متألم »

فكاهات سياسية

بين هتلر موسولينى

موسولينى : إزاى اقول إني أنا حامى المسلمين... وبعدها تقول انك انت حامى المسلمين..

هتلر : طيب ما تزعلش ! . إحنا رايحين نخسر بعض علشان الحكاية دى؟ . خليك انت حامى المسلمين . وانا حامى حامى المسلمين !.

«آخر ساعة» المصرية

متى يكون الشعب وراء ظهره ؟

سؤال : لماذا يحتل هتلر معقده فى الصف الاول من قاعات دور الاوبرا والسينما الخ .. بينما اعتاد غيره من الملوك ورؤساء الدول احتلال اللوجات ؟

جواب : لانه حينئذ فقط يشعر بان الشعب الالمانى حقاً وراء ظهره .

« دابار »

ضعف العصابات واسبابه

قال مراسلنا فى القدس :

اتضح الآن للجميع ان قوة العصابات قد اوشكت تتلاشى، ولم يبق لها من القيمة الا بقدر ما تستطيع القيام به من اعمال الارهاب الموجهة نحو الافراد من عرب ويهود فقط. اما الاسباب المباشرة لهذا الانهزام فهى : تألب السلطة العسكرية على العصابات وتصفيتها الكبيرة منها تصفية تامة ؛ والفساد السائد فى القيادة العليا من جهة، وفى «القيادات» الفلسطينية من الجهة الاخرى ؛ ونفور الاهالى العرب من اعمال العصابات الهدامة ؛ ونضوب معين الاعانات.

وايضاحاً للنقط المذكورة اعلاه اقول انه فضلاً عن الاجراءات الواسعة النطاق التي قام بها الجيش لتبديد العصابات الكبيرة، فقد افلح فى مصادرة القسم الاكبر من الاسلحة التي كانت فى حوزتها، بحيث تقدر كمية الاسلحة والذخيرة التي وقعت في الاشهر الاخيرة فى ايدى السلطة بما لا يقل عن ٧٠٠ بندقية وعشرات الآف الخراطيش وغيرها من الذخيرة. وتقدر قيمة هذه الاسلحة المصادرة بعشرة آلاف جنيه واكثر. زد على ذلك ان السلطة نجحت فى القاء القبض على الكثيرين من رجال العصابات، واسماء جميعهم تقريباً معروفة لدى السلطة، ومسجلة في لوائحها. وقد انفتحت عيون المجاهدين فكان اول من ترك العصابات منهم البسطاء الذين تطوعوا لتضحية انفسهم في سبيل غاية عدوها فى بادىء الامر نزيهة، وطنية، بحتة. غير انهم اقتنعوا على مر الايام بان القليلين من القواد فقط مخلصون لتلك الغاية، بينما معظمهم يعبدون اله المال والطمع والانانية، وليس امام اعينهم اية غاية سامية . اما هؤلاء، الذين انضموا الى العصابات حباً او طمعاً فى النهب واللصوصية والاباحية (وقد بلغني من مصدر موثوق به بان المدعو حسن البلبيسي احد كبار العاملين النشطين تارة تحت قيادة عارف عبد الرازق واخرى تحت قيادة عبد الله الاسعد، قد حكم عليه بالاعدام في احدى محاكم الثورة لهتكه الاعراض بكثرة فى القرى، غير ان عارف عبد الرازق قد بسط حمايته عليه، لانه مستعد لتنفيذ افظع الاوامر...) ، ان هؤلاء تطاردهم السلطة وهذا مما يوصد امامهم سبيل العودة الى بيوتهم . وقصارى القول ان عدد رجال العصابات قد قل مع قلة الاسلحة، وبالاخص بعد ان بدأ القرويون يرفضون ضيافتهم . وتفصيل ذلك ان القرى على اكثرها كانت تضيف رجال العصابات — كرهاً طبعاً — اياماً متوالية وتذبح لهم الذبائح خوفاً من بطشهم. اما الان فلا يوجد الا قليل من القرى التي تضيف رجال العصابات بضع ساعات فقط. فاذا حدث ان دخل رجال العصابات احدى القرى، استقبلهم الاهالى فى معظم الاحوال استقبالاً لا يبشر بالخير، فلا يرون مندوحة من الانسحاب على الفور، ناسين كبرياءهم ولهجتهم الفذة مع الفلاحين منذ زمن غير بعيد. اما اذا نجحوا فى دخول قرية غير معادية، وعدد تلك القرى يقل من يوم الى آخر، حثهم القرويون على ترك القرية على عجل. لان في كل قرية تقريباً توجد الآن عائلات قتل رجال العصابات ابناءها وهى تحقد عليهم لذلك حقداً شديداً . وتزداد نقمة تلك العائلات من العصابات ازدياداً مطرداً

اما ما يختص بالاعانات من الخارج فهى قد نضبت من ناحيتين : اولهما المصدر الاوروبي المعروف ؛ وثانيهما المصدر العربى الاسلامى الذى لم يكن يمد العصابات الفلسطينية بالمال الكثير ابداً، واصبح لا يمدها بشيء منه قطعياً لاسباب سياسية دولية (اقرأ رسالة القاهرة !) واخرى سياسية محلية ومالية معاً.

...

فى عالم السياسة

كانت رسالة الرئيس روزفلت الى هتلر وموسوليني اهم حادث سياسى فى هذا الاسبوع. وقد عرض الرئيس على الدكتاتورين عقد اتفاق لمدة لا تقل عن عشر سنوات، يتعهدان فيه بعدم مهاجمة ثلاثين دولة (وبينها: تركيا وايران وسوريا والعراق ومصر والمملكة السعودية وفلسطين .) وكلها معروضة الآن لخطر الهجوم النازى الفاشستي عليها. ووعد الرئيس مقابل هذا الاتفاق السعى فى سبيل نزع السلاح وتنظيم توزيع المرافق الاقتصادية العالمية بالعدل.

وقد قبل العالم المتمدن القائم على الدعائم الانسانية الادبية وقاعدة الاعتراف بحق جميع الامم — مهما كانت قوتها وعنصرها — فى الحياة المستقلة، قبل هذا العالم رسالة الرئيس روزفلت بسرور وشكر عظيمين. غير ان المانيا النازية وايطاليا الفاشستية رأتا فيها تحدياً لهما ، لانها تبين للعالم كله اين مصدر خطر الحرب والخراب الكامن له، اي فى المانيا وايطاليا. ومن المعروف ان هاتين الدولتين، على رغم كل ما قامتا به الى اليوم من اعمال الاعتداء على استقلال الامم الاخرى، تريدان الظهور بمظهر الحمل الوديع لخدع العالم وحمله على الاعتقاد بان المتعدى هو الغير.. ولذلك اغضبت الرسالة هذين الدكتاتورين، وهما يعدان الآن جوابهما لها لتبرئة انفسهما من التهمة المباشرة الموجهة اليهما

اما اهمية هذه الرسالة فمضمونة فى الانذار الذى تنطوى عليه . وكنه هذا الانذار هو ان الولايات المتحدة تعتبر كل حرب عالمية ماسة بمصالحها، ولذلك لا تستطيع البقاء ازاءها على الحياد ! ومن المعلوم ان عدم بقاء الولايات المتحدة على الحياد قد رجح كفة الميزان فى الحرب السابقة لصالح دول التحالف ، وكذلك يكون الامر فى الحرب المقبلة ايضاً .

وقد حدث فى هذا الاسبوع حادث سياسى هام آخر وهو قرب انتهاء المفاوضات بين انكلترا وروسيا بعقد معاهدة عسكرية بينهما ، وكذلك اتساع شبكة المعاهدات العسكرية البريطانية الفرنسية فى البلقان حيث اصبحت تشمل رومانيا واليونان وتركيا. ومما تدور حوله المفاوضات مع روسيا هو هذه المعاهدات البلقانية ايضا، لان دول البلقان وبولونيا وغيرها تحتاج الى مساعدة روسيا لقربها الجغرافى منها. هذا من جهة ، اما الجهة الاخرى فان هذه الدول تخشى تأثير الجيوش الشيوعية اذا مرت فى بلادها. وذلك لان الحالة الاجتماعية فى بلاد بعض هذه الدول المجاورة لروسيا تنذر بنشوب ثورة داخلية قريبة... ومهما يكن من الامر فما لا شك فيه ان العقبات فى طريق عقد المعاهدة البريطانية الروسية الواسعة سوف تمهد في هذه الايام . وبذلك يتم تطويق المانيا بقوة عظيمة، لا يجرؤ النازيون بعدها على الخوض فى معامع الحرب ضد انكلترا وفرنسا الا بدافع اليأس المتناهى فقط .

...

في جبهة العمل

انتصار عمال فى بيروت

بيروت، فى ١٥ نيسان. انتهى اضراب عمال الموبيليا والدهان اليوم بنجاح العمال بعد ان استمر ثلاثة عشر يوما. واليكم البيان الذى اذاعه مجلس جمعية العمال بدعوة المضربين للعودة الى اعمالهم:

ايها الاخوان!

ان مجلس جمعيتكم يحييكم على ثباتكم وتعاضدكم ويطلب منكم ان تكونوا ثابتين على هذه المبادىء الشريفة.

انه بعد جهاد طويل بذله مجلس جمعيتكم، وبعد مراجعات كثيرة لدى اولياء الامر، وبعد اجتماعات عديدة ومفاوضات طويلة تم الاتفاق حسب اقتراح معالي وزير الداخلية برضى الفريقين وهى تسع ساعات ونصف ابتداء من الساعة السابعة والربع صباحاً الى الثانية عشرة، ومن الواحدة الى الخامسة وخمسة واربعين دقيقة. وذلك بانتظار قانون التشريع فى مجلس النواب. ومجلس الجمعية مستعد ان يلاحقه بكل نشاط.

فلهذا اجتمع مجلس جمعيتكم وقرر ان يذيع عليكم هذا البيان. فالرجاء ان تعودوا الى اشغالكم والرجاء ان تتخذوا اصحاب العمل كاخوان لكم وان تعتبروا مصالحنا ومصالحهم مرتبطة بعضها ببعض والسلام عليكم.

...

تاثير صوم رمضان على العمال المسلمين

كان ممثل مصر فى مؤتمر العمل الدولى التابع لعصبة الامم قد اقترح في اجتماعه الثالث والعشرين الذى عقد سنة ١٩٣٧ اجراء تحقيق واف فى شؤون العمل فى الاقطار الاسلامية خلال شهر رمضان، فقوبل اقتراحه فى حينه بالاستحسان. وقد نشرنا فى عدد سابق من هذه الجريدة نتائج التحقيق الذي اجرى فى مصر، وننقل الآن للقراء نتائج التحقيق فى العراق على ما ورد فى نشرة مكتب العمل الدولى الاخيرة:

تقول الحكومة العراقية في تقريرها انها اجرت التحقيق خلال شهر رمضان الاخير، الواقع بين ٢٥ تشرين الاول و ٢٥ تشرين الثانى فقط، ولذا لا تعد نتائجه نهائية، لان المسألة تستدعي تحقيقاً متواصلا خلال سنين عديدة، ولا سيما متى حل رمضان في الصيف، حيث يزداد تأثير الصوم على العمال نظراً لشدة الحر.

وقد اجري التحقيق الآنف الذكر بين العمال الآتى بيانهم:

عمال ميناء البصرة	وعددهم	١٥٠٠
» بناء	»	١٦٠٠
» نقل	»	٧٥٠
بحارة	»	٥٠٠
عمال شركة كهرباء بغداد	»	١٩٠
عمال شركات النفط	»	٤٠٠٠

اما نتائج التحقيق فتدل على نقص فى معدل منتوج العمال على وجه العموم حيث بلغ هذا النقص فى ميناء البصرة ٤٠ فى المئة، وفى البناء ـ ٣٠ فى المئة. اما سائر اصناف العمل فتدل على نقص طفيف، غير ان هذا النقص يزداد كثيراً اذا حل رمضان فى فصل الصيف. على ان روح الطاعة بين العمال تضعف فى كل حال، ولا سيما في النصف الاخير من ساعات العمل، وفى الايام الاخيرة من شهر الصوم، حيث يبدو منهم التماهل، وضعف الهمة، وسرعة الانزعاج.

ويدل التحقيق الذى اجرى بين عمال شركات النفط ان طوارىء العمل تزداد في اثناء هذا الشهر بصورة محسوسة، بينما لم تطرأ اية زيادة على نسبة المرضى.

ويقول تقرير الحكومة العراقية الذى نحن بصدده انه ليس فى العراق عرف معين لتخفيض ساعات العمل فى رمضان على ان اصحاب العمل يميلون عادة الى الغاء ساعة راحة الظهر، لكى يتسنى للعمال الانصراف قبل الموعد المعتاد بساعة. اما الحكومة فانها تخفض ساعات العمل فى دوائرها ساعتين.

...

باب الطرائف والظرائف

عجائب الطبيعة فى عالم النبات

ان الطبيعة كانت ولا تزال تدهشنا بعجائب مظاهرها التى نقف احيانا امامها مدهوشين لا نكاد نصدق مرأى ابصارنا.

من منا لم يقرأ عن المخلوقات الغريبة الشكل التى تظهر بين حين وآخر فى احدى بقاع الارض فتدهش الاطباء وتثير اهتمام العلماء وحيرتهم؟ الا ان تفنن الطبيعة لم يقتصر على المخلوقات البشرية فحسب، بل تعداها الى عالم النباتات، ومنها الاشجار بصورة خاصة.

ففى بلدة سترلينغ فى اميركا توجد شجرتا بلوط يرجع تاريخها الى ما قبل مائة وخمسين عاما. ولهاتين الشجرتين شكل خاص غريب فان لكل منهما جذعا خاصا ورا..اً خاصاً ايضا، الا ان جذعيهما مع ذلك ملتصقتان فى الوسط. وقد اكتشف بحاثة امريكى ما يشابه ذلك فى جزيرة جاوه. حيث عثر على شجرتين تبعد احدهما عن الاخرى متراً واحداً التصقتا التصاقاً تاما في علو ثمانية امتار بحيث كونتا جذعا واحداً.

ولكن اهم ما جاء فى هذا الباب هو دون شك ما حدث فى بلاد سيام. فانه كان فى بلدة بيشين معمل قائم منذ زمن بعيد لتكرير الذهب المستخرج من المناجم المجاورة. وما لبث مشروع استغلال ان هذه المناجم ابطل، فلم يبق من بناية المعمل سوى اطلال ومدخنة المعمل التى يبلغ ارتفاعها ١٤ متراً. وفى ذات يوم ابصر السكان اغصاناً خضراء تبرز من قمة المدخنة! احتار الناس في تأويل هذه الظاهرة الغريبة وجعلوا يبحثون في داخل المدخنة عن سر هذا الكنز. ولا تسل عن دهشتهم عندما شاهدوا ان شجرة نبتت فى اسفل المدخنة، فارتفعت حتى فوهة المدخنة كى تصل الى النور.

تيرانا عاصمة البانيا. جماهير السكان محتشدين فى ساحة المسجد الكبير يوم الاحتلال الايطالى لالبانيا

الى القراء الكرام:

سيصدر العدد المقبل مضاعفاً يوم الاحد ٣٠ نيسان بمناسبة عيد اول ايار

حول حركة المفاوضات

(البقية من الصفحة ١)

مباشرة، ولذا اضطر هذا الى المجيء الى مصر نفسه لعرضها على ولاة الامور فى حكومته.

ثانياً — ان كل ما يجرى الآن فى مصر بين الحكومة المصرية وبين زعماء العرب الفلسطينيين لا يتضمن اية مقترحات جديدة لحل مشكلة فلسطين، بل يرمى الى الضغط على اللجنة العربية العليا بقبول المقترحات البريطانية المعروفة. اذ ان الدول العربية لن توافق على استمرار هذه اللجنة في تأييد الدعاية الايطالية والنازية وتعضيدها ضد انكلترا من جهة، والركون فى الوقت ذاته الى الدول العربية من الجهة الاخرى. وذلك لان موقف الدول العربية فى الازمة الدولية الحالية واضح كل الوضوح، اى انها مضطرة الى الوقوف فى جانب انكلترا بلا قيد ولا شرط. وهكذا اصبحت مصلحة انكلترا هى ذاتها مصلحة الدول العربية ايضا. وقد انطلقت انكلترا فى سبيل ارضاء الزعماء الفلسطينيين الى اقصى حد ممكن، وليس فى امكانها الاتيان بخطوة اضافية فى هذا السبيل دون ان تتعثر بعواقب غير حميدة. وقد فهمت الوفود العربية هذه الحقيقة فى لندن ولكنها لم تستهجن علنا موقف زعماء فلسطين المتعنتين الى حين... اما الآن فقد اخذت الوفود المصرية والسعودية والعراقية تلح على الحاج امين افندى ومؤيديه بالموافقة على المقترحات البريطانية والتسليم بها، لوضع حد لاستغلال ايطاليا والمانيا الاضطرابات الفلسطينية لصالحها والاضرار بانكلترا والاقطار العربية معاً. هذا هو سر محادثات القاهرة وكل ما يجرى هنا الآن من النشاط فى الميدان السياسى.

ثالثاً — لقد سبق وتقرر فى لندن، في اثناء المفاوضات، بان تكون القاهرة القاعدة المركزية فى البلدان العربية لمكافحة الدعاية النازية والفاشستية التى ترمي الى استعباد الشرق العربى استعباداً تاما. وقد وعدت الحكومة البريطانية بالمساعدة فى القيام بهذا الامر الحيوي للانكليز والعرب معا، كما التزمت الحكومات العربية بان تكون جبهة واحدة متضامنة للقيام بهذا المشروع الواسع النطاق الذى وضع فى لندن مبدئياً، وشرع باتمام تفاصيله الآن فى القاهرة.

رابعاً — لم يشترك الدكتور وايزمن لدى زيارته مصر هذا الاسبوع فى المفاوضات الجارية هنا الآن، لان اليهود قد سبق لهم ان رفضوا المقترحات البريطانية رفضاً باتاً وعليه فانهم بطبيعة الحال يرفضون المناقشة فى تفاصيلها. على ان زيارة الدكتور وايزمن لم تكن الا زيارة ودية لرفعة علي ماهر باشا رئيس الوفد المصرى فقط. وبهذه المناسبة دعاه رفعة محمد محمود باشا رئيس الوزارة المصرية ايضاً لزيارته. وكانت هذه الزيارة ودية تماماً لا اكثر ولا اقل.

هذا ما توصلت الى الوقوف عليه فيما يتعلق بالشؤون السياسية الحالية فى مصر ازاء فلسطين. واملى ان اوافيكم باكثر منها فى القريب العاجل.

القاهرة ١٢/٤/٩٣٩

المسؤول: ى. يصيب
مطبعة «احدوت» م. ض. ترايب شارع مقوه يسرائيل ٦